وهو الوحي الاعم فيكون من الحق الى العبد من غير واسطة ويكون
ايضا بواسطة والنبوة من شانها الواسطة فلابد من واسطة
الملك فيها لكن الملك لايكون حال القايه للولي ظاهرا لخلاق
الانبياء يرون الملك حال الطلام والولي لايشهد الملك الا
في غير حال الالقاء فان سمع كلامه لم يره وان راءه لايكلمه
ولايجمع بين الشهود للملك حال الالقاء الا الانبيا والعارفون
لايبالون ما فاتهم من النبوة مع بقاء المبشرات عليهم
الا ان الناس بقسمين فمنهم من لايصح في بشاره
الواسطة ومنهم من يرتفع عنها كالافراد فانا لهم المبشرات
بارتفاع الوسايط ومالهم النبوات ولهذا ينكر عليهم الاحكام
لانهم ضاهوا الانبيا من كونهم يعملون بما يرونه من تعريفات
الحق لهم كانه شريعة مستقلة في الظاهر وليس ذلك
بشريعة انما هو بيان لها فالمنقطع انما هو وحي التشريع لاغير
اما التعريف بامور مجملة في السنة فهو باق لهذه الامة
ليكونوا على بصيرة فيما يدعون الناس اليه لانه خبر الهي
واخبار من الله للعبد على يد ملك مغيب على هذا الملهم
ولايكون الالهام الا في الخير لافي الشر فلايقال في الشر
الهمت بكذا **واما قوله تعالى** فالهمها فجورها وتقواها
فالمراد فالهمها فجورها لتجتنبه لالتعمل به وتقواها لتعمل
به **واعلم** ان اكمل الالهام ان يلهم العبد لاتباع الشرع
والنظر في الكتب التي جاءت من عند الله تعالى ويقف
عند حدودها واوامرها حتى يزول صدي طبيعته
وتنتقش

وتنتقش فيها صور العالم ويرى ما حجب عن الناس لصفا
نفسه وشفافها وقد بسطنا الكلام على الالهام في كتاب
اللوائح **واما قوله تعالى** اومن وراء حجاب فهو خطاب
الهي يلقيه على السمع لاعلى القلب فيدركه من الفى اليه
فيفهم منه ما قصده من يسمعه ذلك وقد يحصل له ذلك
في صور التجلي فتخاطبه تلك الصورة وهي عين الحجاب
فيفهم من ذلك الخطاب علم ما يدل عليه ويعلم ان ذلك
حجاب وان المتكلم من وراء الحجاب وكل من ادرك صورة
التجلي الالهي يعلم ان ذلك هو الله فمايزيد صاحب هذا
الحال على غيره الا معرفته بان المخاطب له من وراء الحجاب
الحق **واما قوله تعالى** ويرسل رسولا فهو ما ينزل به
الملك او ما يجيء به الرسول البشري الينا اذ انقلا كلام
الله خاصة كما لين فان نقلا علما وجداه في انفسهما
وافصحا عنه فذلك ليس بكلام الهي **وسياتي في الباب**
الثالث ان من الاولياء من يعطي الترجمة عن الله تعالى
في حال الالقاء والوحي الخاص بكل انسان فيكون المترجم
موجد الصور الحروف اللفظية او المرقومة ويكون روح
تلك الصور كلام الله تعالى لاغير فان كانت الترجمة
عن علم فليس صاحبها مترجما بقول الولي حدثني قلبي عن
ربي بعيني من الوجه الخاص **فاعلم ذلك** وتامل ما قررته
لك فانه نفيس والله تعالى يتولى هداك **وقال** اعاذ
الله علينا من بركاته في سورة الكهف قوله عز وجل وكيف
تصبر
على ما لم تحط به خبرا اعلم الخضر عليه السلام الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)